

رونالدو مشحور يكشف أسرار نجاح التجارة الإلكترونية في الإمارات



أكد رونالدو مشحور، نائب رئيس شركة «أمازون» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أن دولة الإمارات لا تزال تحتل موقع الصدارة في مشهد نمو قطاع التجارة الإلكترونية، فيما تشير دراسات السوق إلى أن القطاع ينمو بسرعة في جميع أنحاء المنطقة.

ومشحور الذي يقود «أمازون الإمارات» منذ استحوذ «أمازون» على شركته «سوق دوت كوم» قبل 5 سنوات تقريباً، يؤمن بقدرات قطاع التجارة الإلكترونية في الإمارات والمنطقة، وقد أطلق «سوق دوت كوم» في دبي عام 2005 من مكتب بسيط في «مدينة دبي للإنترنت» باستثمارات لا تتجاوز قيمتها 500 ألف دولار كتمويل فردي وب 4 موظفين.

والموقع الذي ذاع صيته لسنوات، جذب العملاق الأمريكي العالمي «أمازون»، بما لدى المنطقة من مؤهلات للنمو في قطاع لا يزال في بدايات عصره الذهبي.

ومثل دعم حكومة الإمارات والتسهيلات الكبيرة لممارسة الأعمال والنمو والتطور التقني الكبير وأفضل العقول

والمواهب في توفير بيئة ديناميكية وإبداعية لنجاح شركة مشحور وانتقالها إلى العالمية، فضلاً عن مكانة دولة الإمارات العالمية والإقليمية المرموقة في قطاع التجارة الإلكترونية

في هذا المجال يكشف مشحور في حديث لـ «الخليج» سر نجاح القطاع في الإمارات، ويلخص المسألة في 4 نقاط رئيسية: أولاً الدعم الحكومي القوي، وثانياً تطور قطاع الاتصالات والتقنيات، وثالثاً التشجيع على الابتكار، ورابعاً ارتفاع نسبة فئة الشباب

الصورة



• دعم القيادة

ولا تغيب الصورة عن بال مشحور، عندما قام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في عام 2019 بزيارة مركز خدمات الشحن التابع لـ «أمازون الإمارات» في دبي، حيث عبر سموه خلال الزيارة عن سعادته بإطلاق شركات محلية من دبي إلى العالمية، والتي تعزز مكانة الإمارة كبيئة داعمة للاستثمار والمستثمرين، وتؤكد التزام دبي بسياسات السوق المفتوح وسعيها المتواصل لتقديم جميع التسهيلات اللازمة لتهيئة المناخ الداعم للاستثمار والمشجع لشركات ومؤسسات الأعمال على اختلاف أحجامها وتنوع قطاعاتها

ويرى نائب رئيس «أمازون»، أن بيئة الإمارات التقنية والبنية التحتية اللوجستية ساعدت منذ البداية على تطور الشركات القائمة على التجارة الإلكترونية وتأقلمها مع مستجدات ومتطلبات القطاع والمتسوقين الرقميين، حيث تعددت خيارات التسوق والدفع وتسليم المنتجات عبر الإنترنت والهواتف الذكية التي تتمتع الإمارات بأعلى نسبة انتشار عالمياً بين السكان

ومنذ إطلاقها رسمياً في 2019، و«أمازون الإمارات» لم تتوقف عن التوسع حتى بات لديها اليوم 6 مستودعات ومراكز. فبرز 8 منصات توصيل في الإمارات، فيما تخطط لمضاعفة شركاء البيع على منصة الشركة إلى 100 ألف في 2026

عام 2019، وسّعت الشركة amazon.ae «وقال نائب رئيس «أمازون»، لـ «الخليج» منذ إطلاق «أمازون الإمارات نطاق عملياتها في الدولة لتحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية، منها توفير تجربة تسوق إلكترونية شاملة للعملاء والابتكار في الخدمات اللوجستية، وتوظيف التقنيات المتطورة، إلى جانب تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل أوقات التوصيل

• تعزيز النمو

وعن افتتاح المستودع الثالث للشركة في الإمارات، أوضح مشحور: «نواصل تعزيز نمو واستثمارات «أمازون الإمارات» في البنية التحتية والتكنولوجيا المتطورة، وصقل مهارات الكوادر البشرية العاملة بالشركة، حيث افتتحنا أحدث مستودع لـ «أمازون» في دولة الإمارات بالتزامن مع شهر رمضان الكريم، ولتلبية الزيادة المتوقعة في عمليات

«التسوق الإلكتروني خلال الشهر الفضيل

وتابع: «سيعمل المستودع الجديد الواقع في منطقة الخدمات اللوجستية في دبي الجنوب والذي يتألف من 5 طوابق على مساحة 350 ألف قدم مربعة وسعة تخزين 2.1 مليون قدم مكعبة، على تعزيز سعة التخزين الإجمالية لدى «أمازون الإمارات» بنسبة 70%، ما يمكن الشركة من تخزين ملايين المنتجات وتزويد العملاء بمجموعة واسعة من المنتجات، بما فيها الإلكترونيات والأجهزة المنزلية والمواد الغذائية والأزياء والكتب، وغيرها

ووفقاً للبيانات الصادرة عن غرفة تجارة دبي، فإنه من المتوقع أن تصل قيمة سوق التجارة الإلكترونية في الإمارات إلى 9.2 مليار دولار بحلول عام 2026، مقارنة بـ 4.8 مليار عام 2021

وعلى صعيد المنطقة، وصل إجمالي حجم سوق التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى 37 مليار دولار في 2022، مسجلاً معدل نمو من خانتين عشريتين مقارنة بعام 2021، ومعدل نمو سنوي مركباً بنسبة 32% عن الفترة من 2018 إلى 2022، وفقاً لتقرير «إي.زي.دبي»، المنطقة المخصصة بالكامل للتجارة الإلكترونية في دبي الجنوب

ومن المتوقع أن يصل حجم سوق التجارة الإلكترونية في المنطقة إلى 57 مليار دولار في عام 2026، أي ما يوازي معدل نمو سنوي مركباً بنسبة 11% خلال الفترة من عام 2022 إلى 2026

• أسباب النمو

وأرجع مشحور النمو الملحوظ في قطاع التجارة الإلكترونية في دولة الإمارات إلى مجموعة من العوامل، أبرزها الدعم الحكومي القوي، وتطور قطاع الاتصالات والتقنيات والتشجيع على الابتكار، فضلاً عن ارتفاع نسبة فئة الشباب بين السكان، البارعين في استخدام الأجهزة التكنولوجية، لاسيما التسوق عبر الهواتف الذكية من قبل سكان الدولة

وقال: «نتيجة لهذا الارتفاع الكبير في تبني سلوك التسوق عبر الإنترنت، تقوم «أمازون الإمارات» بتوسيع عملياتها لتلبية احتياجات ملايين العملاء في جميع أنحاء الدولة

• ريادة الأعمال

وأشار مشحور إلى أن «أمازون الإمارات» أعلنت اعتزامها استضافة 100 ألف شركة بما فيها الشركات الصغيرة والمتوسطة على متجرها في الدولة بحلول عام 2026، مقارنة بنحو 50 ألف شريك بيع، محلي وعالمي، في الدولة حالياً، لجعل دبي مدينة رائدة للاقتصاد الرقمي في العالم «D33» ودعماً لأجندة دبي الاقتصادية

وتابع: إن قطاع التجارة الإلكترونية وريادة الأعمال يشكل محوراً رئيسياً للاقتصاد الرقمي لدولة الإمارات، لذا تحرص الشركة على مواصلة الاستثمار والتوسع في عملياتها لدعم رحلة التحول الرقمي للدولة

• الاستدامة

في ما يتعلق بمواكبة عام الاستدامة في الإمارات خلال 2023، أكد رونالدو مشحور التزام أمازون الإمارات بتضمين الممارسات المستدامة في جميع عملياتها، مشيراً إلى أن الشركة بدأت تنفيذ خارطة طريق للاستدامة نحدد من خلالها

أهم الأولويات في 3 مجالات رئيسية، وهي الطاقة والنقل والتخفيف وتتوافق جميع هذه المبادرات مع عام الاستدامة في دولة الإمارات، كما تؤكد التزامنا الثابت بتعزيز ممارسات الأعمال المسؤولة بيئياً

• التوسع في المنشآت

حول العدد الإجمالي لمنشآت التوزيع التابعة لـ«أمازون الإمارات» وتأثيرها المباشر وغير المباشر في الاقتصاد، قال مشهور: تضم شبكة الشركة في الإمارات حالياً 3 مستودعات، و3 مراكز لفرز الطرود، و8 محطات توصيل، إلى جانب شبكة من شركاء خدمة التوصيل من الشركات الصغيرة والمتوسطة

وأوضح أن مستودعات الشركة في الإمارات يتم خلالها إنجاز طلبات العملاء وتنفيذها من البداية إلى النهاية، فيما تصل المنتجات من الشركات المصنعة أو الموردة ليتم شحنها مباشرة إلى العملاء، فيما يتيح خيار الشحن من قبل أمازون الإمارات لرواد الأعمال وشركاء البيع الاستفادة من الخبرات اللوجستية والتكنولوجيا الحديثة التي تمتلكها الشركة، لتخزين طلبات العملاء واختيارها وتعبئتها وشحنها، ما يمكنهم من توسيع نطاق أعمالهم

وفي الواقع، فإن العديد من هذه الشركات دخلت قطاع التجارة الإلكترونية لأول مرة واستخدمت عملياتنا المبسطة والمريحة لبدء البيع عبر الإنترنت، كما استفادت من أدوات الإدراج السهلة التي توفرها على موقعنا الإلكتروني، وكذلك طرق الدفع الآمنة، ومزايا الترويج، وخدمة العملاء الاستثنائية

وقال: تسهم شبكة عمليات الشركة وتطوير البنية التحتية والخدمات في تسريع ريادة الأعمال في الإمارات من خلال تزويد البائعين بمزيد من سعة التخزين لتوفير مجموعة أكبر من المنتجات لعملائهم، وتزويدهم بفرصة أكبر لتوسيع أعمالهم وتمكين الكوادر الوطنية من تعزيز نجاحاتهم الرقمية عبر الإنترنت